سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٩٩٤ الاثنين ٢٠١٥/١١/٢٣

طائرات النظام تقصف الغوطتين وطائرات الغزو الروسي تقصف في حلب

شن الطيران الحربي الروسي غارات جوية استهدفت أحياء الصاخور والميسر في مدينة حلب ما أسفر عن أضرار مادية، فيما استهدف تنظيم داعش بقذيفتي هاون قرية بوراز على الضفة الشرقية لنهر الفرات، ما أدى لسقوط عدد من الجرحى، فيما استهدفت طائرات النظام مدينة دوما وبلدات في ريف دمشق والغوطتين أسفرت عن عشرات الشهداء والمصابين.

وفي ريف إدلب، استشهد شاب جراء القصف براجمات الصواريخ على الأراضي الزراعية في محيط بلدة النقير في ريف المحافظة الجنوبي، كما ألقى طيران الأسد المروحي أسطوانات متفجرة على الأطراف الشمالية والغربية لمدينة خان شيخون في الريف الشمالي دون ورود أنباء عن إصابات.

وفي دير الزور، شن طيران الغزو الروسي غارات جوية بالصواريخ العنقودية على بلدة الصور في الريف الشمالي، كما شن غارات جوية على مدينة موحسن وبلدتي البوليل والبوعمر إضافة لمنطقة الحزام الأخضر الحدودية في الريف الشرقي للمدينة، ما أسفر عن دمار هائل في تلك المناطق.

هذا فيما أعدم تنظيم داعش شابين في بلدة البوليل بريف دير الزور بتهمة التعامل مع الجيش الحر، ترافق ذلك مع اعتقالات في مدينة الميادين وبقرص لأشخاص آخرين بنفس التهمة.

وفي ريف الرقة، ارتفع عدد ضحايا انفجار دراجة نارية مفخخة في مدينة تل أبيض إلى خمسة شهداء، علما أن الحصيلة مرشحة للزيادة لوجود جرحى بحالة حرجة، في حين تشهد بلدة تل عيسى في ريف تل أبيض اشتباكات عنيفة بين مقاتلي الوحدات الكردية وعناصر تنظيم داعش عند مدخل البلدة.

واستهدف الطيران الحربي الروسي مخيمي عابدين والنقير للنازحين في ريف إدلب الجنوبي، تلاه قصف صاروخي على المخيمين نفذته عصابات الأسد من معسكري بريديج والشيخ حديد شمالي حماة، ما أدى إلى وقوع عدة إصابات في صفوف المدنيين بينهم أطفال.

كما تعرضت قرى الناجية والدير الشرقي والحامدية وكنصفرة وترعي ومدينة جسر الشغور في ريف إدلب إلى غارات للطيران الروسي، ما أوقع عددا من الجرحى بين المدنيين.

وشن الطيران الحربي الروسي عدة غارات على مدن وبلدات سحم الجولان ونوى والشيخ سعد وعدوان وإبطع والناصرية وإنخل في ريف درعا بعد إعلان "جبهة النصرة" بدء معركة تطهير حوض اليرموك من لواء "شهداء اليرموك".

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق ٣٣ شهيدا بينهم طفلان وشهيدان تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن خمسة عشر شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى خمسة شهداء في حلب، وأربعة شهداء في اللاذقية، وثلاثة شهداء في إدلب، وشهيدين في كل من ديرالزور ودرعا وحمص.

ورشة عمل في غازي عينتاب لكبرى الفصائل السورية

أقيمت بمدينة غازي عينتاب في تركيا ورشة عمل بعنوان "متغيرات المشهد السياسي

والعسكري السوري بعد التدخل الروسي" وقد حضرها ممثلون عن كبرى الفصائل العسكرية في سوريا "حركة أحرار الشام وفيلق الشام والجبهة الشامية وجيش الإسلام وفيلق الرحمن والإتحاد الإسلامي لأجناد الشام وألوية الفرقان وجبهة الأصالة والتنمية".

وتركزت مناقشات ورشة العمل التي بدأت يوم الجمعة الماضي واختتمت مساء أول أمس السبت، بحسب "ماسر برس" على ٤ محاور رئيسة هي: التدخل الروسي في ميزان القانون الدولي، وتأثير التدخل الروسي في موازين القوة العسكرية على الأرض، وتقييم المواقف الدولية من متغيرات المشهد السوري سياسيا وعسكريا وتأثيرها المحتمل فيه، وخيارات قوى الثورة والمعارضة السورية في التعاطي مع الموقف السياسي والميداني.

وقال محمد بن مختار الشنقيطي الباحث والأستاذ في كلية قطر للدراسات الإسلامية في محاضرة له ضمن الورشة، إن "السبب الأبرز من وراء التدخل الروسي المباشر في سورية هو شعور الروس بأن حلا سياسيا قد اقترب في الأفق وأن عليهم أن يكونوا هناك لتأمين مصالحهم الاقتصادية وتحصيل أكبر قدر ممكن من الكعكة السياسية".

وأشار الشنقيطي إلى أنه على السوريين التحلي بالصبر لتحقيق أهداف ثورتهم، معتبرا أن "النظام الفيدرالي في الحكم قد يكون هو الخيار الأنسب للسوريين في المرحلة الانتقالية".

وقدم الخبير العسكري إياد أبو عمر ضمن فعاليات الورشة عرضا مفصلا عن آخر تطورات الواقع الميداني وخطوط النار والقتال على مختلف الجبهات السورية، في حين بين المستشار القانوني عبدالله أبو كشة الأبعاد القانونية الدولية للتدخل الروسي وثغراته التي يمكن من خلال العمل عليها إدانة الروس أمام القانون الدولي والمحاكم الدولية.

بدوره، قال مدير المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام الصحفي يحيى الحاج نعسان في تصريح لوكالة "مسار برس" إنه تم خلال الورشة مناقشة الواقع الثوري مع ممثلي الفصائل العسكرية الفاعلة على الأرض بشكل شفاف وصريح بعيدا عن التنظير، لافتا إلى أنه تم الاتفاق على أهمية التنسيق ووحدة الصف بين السياسيين والعسكريين في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الثورة.

كما تطرق الحضور إلى مواضيع مرتبطة بخيارات الحرب وفرص السلام والمؤتمرات السياسية المتعلقة بالتسوية السلمية في سورية ابتداء من مؤتمر جنيف الأول وانتهاء باجتماع فيينا الأخير.

يشار إلى أنه حضر ورشة العمل، التي أقامتها المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام وأكاديمية آفاق للتدريب والتغيير، العديد من الباحثين والحقوقيين في عدد من مراكز الدراسات والبحوث السورية المحلية.

تركيا تشرع بتنفيذ المنطقة الآمنة شمال سوريا

انتهت قمة العشرين قبل نحو أسبوع ولكن نتائجها على مايبدو ستبدأ على الأرض السورية خلال أيام.. أو هذا على الأقل ما كشفه مصدر رسمي في الرئاسة التركية لصحيفة الشرق الأوسط اللندنية عن نية أنقرة إقامة المنطقة الآمنة شمال سوريا خلال أسبوع.

منحى جديد ومتسارع أخذته خطط المنطقة الامنة بعد هجمات باريس اذ كانت واشنطن قبل ذلك تطلب من تركيا التريث في تطبيقها.

المصدر التركي لمح إلى إمكانية دخول فرنسا على خط الغارات الجوية، كاشفا عن أن محادثات تركية فرنسية تجري لبحث إمكانية استخدام الطيران الفرنسي القواعد التركية الجوية، ومشيرا إلى أن الولايات المتحدة تواصل في الوقت نفسه إرسال مزيد من الطائرات إلى قاعدة إنجرليك العسكرية في تركيا.

المصادر أكدت أن القوات التركية لن تدخل الأراضي السورية، لكنها ستقوم بعمليات دعم جوي ومدفعي مكثف لثوار سوريا من أجل السيطرة على طول المنطقة الممتدة من جرابلس إلى أعزاز بطول تسعين كيلومترا وبعمق خمسين كيلومترا داخل الاراضي السورية والوصول لهدف إيجاد منطقة آمنة من داعش.

وسيساعد هذه الحملة إقرار مجلس الامن مشروعا فرنسيا على حساب آخر روسي يجيز اتخاذ كل الاجراءات اللازمة ضد داعش دون الرجوع أو التنسيق مع نظام الأسد.

وهوه النظام نفسه الذي يكرهه غالبية الشعب السوري وفق آخر تصريحات الرئيس الامريكي

باراك أوباما .. والذي رأى أن لا نهاية للأزمة والاقتتال في سوريا إلا وفقط برحيل بشار الأسد في السلطة.

كيري يلتقي مسؤولين سعوديين وإماراتيين لبحث توحيد المعارضة السورية

يجري وزير الخارجية الأمريكي جون كيري محادثات مع مسؤولين إماراتيين وسعوديين كبار، اليوم الاثنين، في أبوظبي لبحث سبل توحيد جماعات المعارضة السورية في مؤتمر تستضيفه السعودية الشهر المقبل.

وقال مسؤول كبير في الخارجية الأمريكية إن الاجتماعات التي تم الترتيب لها على عجل لتعقد في العاصمة الإماراتية بين كيري وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ووزير الخارجية السعودي عادل الجبير ستناقش سبل توحيد معارضي بشار الأسد.

واجتمعت السعودية وإيران وتركيا والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين هذا الشهر في فيينا واتفقت على خطط لإطلاق محادثات رسمية بين حكومة الأسد ومعارضيه بحلول أول يناير كانون الثاني.

وكثيرا ما يشار إلى الانقسامات بين فصائل المعارضة السورية التي يدعم الغرب ودول الخليج العربية بعضها على أنها احدى العقبات الكثيرة التي تعترض طريق الجهود الدبلوماسية لإنهاء الصراع.

وتشمل المعارضة الائتلاف الوطني السوري وهو كيان سياسي مقره تركيا وعددا كبيرا من جماعات المعارضة التي لا تنضوي تحت لواء عسكري واحد ولا تتبع أي فصيل سياسي.

فرانك فالتر شتاينماير: روسيا جادة بشأن إيجاد حل في سوريا

قال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير يوم أمس الأحد إن روسيا تشعر بخطر متزايد من التطورات في الشرق الأوسط وتبدو جادة في التعاون مع دول غربية لوقف الحرب في سوريا.

وأثار شتاينماير، الذي عادة ما يكون حزبه الاشتراكي الديمقراطي أكثر قبولا للتعامل مع روسيا من المحافظين بقيادة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، احتمالات إعادة روسيا إلى مجموعة الثماني إذا لبت مطالب الغرب بخصوص أوكرانيا وتعاونت في الملف السوري. وجاءت الرسالة التصالحية في ظل تزايد الدعوات من عواصم غربية أخرى بالعمل بشكل أكثر قربا مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في محاربة متشددي تنظيم داعش.

ومن المقرر أن يتوجه الرئيس الفرنسي فرانسوا أولوند، الذي دعا لتحالف كبير من الدول لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية بعد هجمات باريس التي قتلت ١٣٠ شخصا، إلى موسكو يوم الخميس لإجراء محادثات مع بوتين.

وقال شتاينماير لصحيفة بيلد أم سونتاج "ينبغي ألا نقلل من مدى التهديد الذي تشعر به روسيا بسبب التطورات في الشرق الأوسط في ظل وجود ملايين المسلمين بين مواطنيها."

وتابع قوله "أعتقد أن روسيا لا مصلحة لها في التورط في سوريا لأعوام كثيرة والانزلاق بشكل أعمق في الحرب هناك. انطباعي هو أن روسيا تبحث عن مخرج من الكارثة السورية."

ولمح بعض الساسة الألمان، وبينهم زيجمار جابريل زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي ونائب المستشارة، إلى أن أوروبا تدرس تخفيف العقوبات المفروضة على روسيا بسبب تدخلها في أوكرانيا مقابل التعاون في سوريا.

ورفضت ميركل هذا التوجه ولم يصل شتاينماير إلى حد طرح ذلك. لكنه قال إن الغرب لن يكون له مصلحة في استبعاد روسيا من مجموعة الثماني على المدى البعيد إذا أظهرت استعدادا للتعاون بشأن أوكرانيا وسوريا.

وذكرت وكالة رويترز أنه رغم مؤشرات على كسر الجليد في العلاقات مع روسيا فإن زعماء غربيين التقوا على هامش قمة مجموعة العشرين في تركيا الأسبوع الماضي اتفقوا على مد فترة العقوبات ضد روسيا والتي كان من المقرر أن تنقضي في يناير كانون الثاني بواقع ستة أشهر حتى تموز/يوليو من العام المقبل.

وقال دبلوماسي أوروبي إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما والمستشارة الألمانية ميركل ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ورئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينتسي ووزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الذي مثل أولوند في القمة حضروا الاجتماع.

وقال متحدث باسم الحكومة الألمانية يوم أمس الأحد إنه لا يستطيع التعقيب على محادثات سرية لكنه أضاف "حزمة العقوبات الراهنة فرضت بالاتفاق داخل الاتحاد الأوروبي ولا يمكن تعديلها إلا من خلال كل الشركاء في الاتحاد الأوروبي".

وقالت دول الاتحاد الأوروبي إن العقوبات لن تخفف حتى تطبق كل الأطراف اتفاقية مينسك للسلام التي تهدف إلى حل الصراع بين كييف والانفصاليين المؤيدين لروسيا في شرق أوكرانيا.

فرنسا تؤكد ضرورة وجود قوات برية للانتصار على تنظيم الدولة

قال وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لو دريان إن الانتصار على تنظيم الدولة يمر حتما عبر وجود قوات برية على الأرض، مشيرا إلى أن حاملة الطائرات الفرنسية "شارل ديغول" وصلت إلى البحر المتوسط وجاهزة لإطلاق طائراتها الحربية اعتبارا من اليوم الإثنين لضرب مواقع التنظيم في سوريا.

وأضاف لو دريان في حديث إذاعي، يوم أمس الأحد، أن القوات البرية ليس بالضرورة أن تكون فرنسية، لافتا إلى أن من بين الأهداف التي يجب ضربها مدينة الموصل بالعراق حيث توجد مواقع القرار السياسي للتنظيم، والرقة في سوريا حيث مراكز التدريب والمقاتلين الأجانب المخصصين للتحرك بالخارج.

وأوضح وزير الدفاع الفرنسي أنه يجب ضرب مصادر التمويل التي يملكها تنظيم الدولة، معربا عن ارتياحه إزاء ما سماها التغييرات الحساسة لقواعد التدخل الخاصة لدى سلاح الجو الأميركي بضرب الحقول النفطية ووسائل إمداد النفط بالعراق وسوريا.

وكان قائد الجيش الفرنسي بيير دو فيلييه قال، في وقت سابق، إنه لا يتوقع تحقيق انتصار عسكري في المدى القريب بالحرب على تنظيم الدولة رغم تكثيف الغارات الجوية.

رئيس الوزراء التركي يترأس اجتماعاً أمنياً لبحث المستجدات في سوريا

قالت وكالة الأناضول التركية إن "اجتماعاً أمنياً عقد يوم أمس الأحد لبحث آخر المستجدات في سوريا"، وذلك بعد العملية العسكرية التي شهدها "جبل التركمان"، في ريف محافظة اللاذقية، والتي دفعت الحكومة التركية إلى استدعاء السفير الروسي وإبلاغه الاحتجاج على استهداف قرى "تركمانية"، الأمر الذي تسبب بنزوح أهلها.

ونقلت الوكالة عن رئاسة الوزراء التركية قولها إن الاجتماع عقد برئاسة أحمد داود أوغلو في قصر حانقايا بالعاصمة التركية أنقرة، وأضافت إن رئيس الوزراء "أجرى اتصالات هاتفية مع كل من رئيس الأركان العامة التركية، خلوصي أكار، ورئيس الاستخبارات التركية، حقان فيدان، للاطلاع على آخر التطورات في منطقة جبل التركمان".

واعتبرت عدة أحزاب تركية معارضة الهجوم على تركمان سوريا، هجوماً على الشعب التركي عموماً، وتوعد حزب "الحركة القومية" بإرسال مقاتلين إلى تلك المناطق للمشاركة في القتال والدفاع عن القرى التركمانية.

هذا فيما خرج المئات من الشعب التركي، يوم أمس الأحد، في مظاهرات ووقفات احتجاجية تلبية لنداءات أطلقها ناشطون للتضامن مع المدنيين السوريين في جبل التركمان الذي يتعرض لهجمة عسكرية شرسة من قبل النظام المدعوم بالطيران الروسي والميليشيات الموالية.

وسجلت مناطق كثيرة تجمع العشرات من الأتراك الذين رفعوا الأعلام التركية والعلم التركماني وعلم الثورة السورية، وقاموا بترديد شعارات تندد بالتدخل الروسي في سوريا وصمت دول العالم حيال ذلك.

"محمد ألبيري" أحد المشاركين بالوقفة التضامنية التي شهدتها مدينة "قيصري" وسط تركيا، قال لموقع "مرآة سوريا": "أتيت إلى هنا كي أعبر عن رفضي القاطع للتدخل الروسي

في سوريا، إن هذا الصمت العالمي تجاه ما يحصل في سوريا مخزٍ جدًا".

وقالت "مروة آرسلان" وهي طالبة جامعية: "أنا من أنصار حزب الحركة القومية، لكنني كما كل الأتراك نقف إلى جانب أي حزب يريد تقديم دعم للتركمان في جبلي التركمان الأكراد في ريف اللاذقية، والذين يتعرضون لمحرقة جديدة يبدو أنها لن تنتهي في القريب العاجل".

وحرص الشعب التركي على تسليط الضوء على الهجمة العسكرية التي يتعرض لها ريف اللاذقية، والتي تعد الأعنف منذ بداية الحراك الشعبي في سوريا منتصف آذار/٢٠١١، وقد قام باعتماد عدة "هاشتاغات" لاستخدامها في نشر الانتهاكات التي يرتكبها الطيران الروسي وجيش الأسد في جبلي التركمان والأكراد، كان أشهرها هاشتاغ TürkmenDağındaKatliamVar أي "توجد مجزرة في جبل التركمان".

جند الأقصى يحرر ست معتقلات مقابل قتلى للأسد

قامت مجموعة من "جند الأقصى" بإتمام صفقة مبادلة مع ممثل إيراني حرر بموجبها ست سيدات معتقلات كن قد اعتقلن في أوقات سابقة في حماة وريفها في سجون الأسد مقابل ٢٨ جثة تعود لقتلى يتبعون لعصابات الأسد وميليشيات المرتزقة الموالية له.

وقال ناشطون شهدوا التبادل أن هذه الصفقة جاءت بعد أيام من مفاوضات غير معلنة، بدأت باشتراط الممثل الإيراني تسليم ٤٠ جثة لقتلى عصابات الأسد وميليشياته الموالية، مقابل الإفراج عن سيدات معتقلات، وانتهت بالاتفاق على تحرير ٦ سيدات من المعتقلات مقابل تسليم ٢٨ جثة".

وقد أشرف الهلال الأحمر السوري في حماة على عملية المبادلة بين عصابات الأسد وجند الأقصى ببلدة مورك، وقال القائد العسكري في جند الأقصى أبو عبد الله إنهم تلقوا طلبا من قوات النظام عبر الهلال الأحمر لصفقة التبادل، فعقدوا مشاورات مع فصائل تجمع أنصار العزة بريف حماة، وقرروا تسليم النظام ٢٨ جثة للقتلى مقابل الإفراج عن ست معتقلات يتم تحديد أسمائهن من قبل المعارضة، فجاء الرد سريعا بالموافقة.

بدوره، قال الناشط خليل أبو الوليد إن الصفقة تمت بوساطة الهلال الأحمر ودون أي وجود لعناصر عصابات الأسد، حيث انتشل موظفو الهلال الأحمر الجثث من نقطتين في المنطقة، وسلموا في المقابل ست معتقلات من سكان المحافظة.

وفي هذا السياق، قال القيادي في تجمع أنصار العزة خليل الحموي إن لديهم نحو تسعين جثة من قتلى النظام الذين سقطوا في المعارك، ومن بينهم جثث لضباط كبار وعناصر من فروع المخابرات.

ولم يستبعد الحموي عقد صفقات أخرى للتبادل مستقبلا، معتبرا أن مبادرة عصابات الأسد لعرض التبادل تدل على "الضعف الذي وصلت إليه"، لا سيما أن النظام قبل بشروط المعارضة.

ورأى القيادي العسكري أن قبول النظام بالتنازلات يأتي نتيجة لتزايد الاحتقان في وسط الطائفة العلوية التي تخسر أبناءها في المعارك يوميا، خصوصا أن النظام سبق أن نفذ صفقات مبادلة عديدة مقابل عناصر إيرانية ومن مقاتلي حزب الله اللبناني، دون أن يهتم بأسراه وجثث قتلاه، حسب قوله.

ويعتبر "جند الأقصى" أحد أهم الكتائب التي شاركت في معارك ريف حماه الشمالي مؤخرا بعد تحرير إدلب، فقد وضع ثقله كاملًا في هذه المعركة قبل أن يرسل مؤازرات إلى ريف حلب الجنوبي مع اشتداد المعارك هناك.

ألغام داعش تغتال أهالي حلب العائدين إلى قرية حرجلة من تركيا

ساهم القصف المكثف لطائرات التحالف الدولي في تقدم مقاتلي الجيش الحر خلال معركة تحرير قريتي حرجَلِة ودحلة الحدوديتين مع تركيا، التي إستمرت ليوم كامل بسبب الكم الكبير من الألغام التي زرعها داعش في محيط القريتين.

وكان الثوار حرروا القريتين بعد معارك عنيفة ضد مسلحي داعش، أسفرت عن قتل أكثر من أربعين مسلحا، وأسر أربعة منهم.

على بعد كيلومترات قليلة من مدينة كلس التركية تقع قرية "حرجلة" التي حررها الثوار من قبضة داعش، والذي كان قد فجر الجسر الوحيد الذي يصل القرية من الجهة الغربية.

أبو ابراهيم قائد ميداني في لواء السلطان مراد وهو اول عنصر دخل القرية: "تعرضت مواقع داعش في القرية لقصف مكثف من قبل طائرات التحالف الدولي، وهو ما ساعد الجيش الحر على تحريرها".

وقال موقع "أخبار الآن": هذه قرية "قره مزرعة" التي انسحب اليها عناصر التنظيم".

وبعد تحرير قرية حرجلة، يرابط الجيش الحر على نقاط التماس مع داعش لردع مسلحيه من التقدم إلى المناطق المحررة.

يقصف داعش القرية بالعشرات من قذائف الهاون بعد أن خسرها وقتل خلال تلك معركة ٤٠ مسلحا من التنظيم.

طائرات الغزو الروسي تقصف ريف إدلب بالقنابل الفسفورية

أكدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أنها تحققت من استخدام المقاتلات الروسية القنابل الفسفورية خلال غاراتها على بلدة بينين الواقعة في ريف إدلب شمالي غرب سوريا في الـ١٢ من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري.

وأشار تقرير الشبكة إلى أنها المرة الأولى التي يرصد فيها استخدام القوات الروسية لهذا النوع من القنابل، ولفت التقرير إلى أن الفسفور يستخدم ضمن النطاق المسموح به في القانون الدولي ضد الأهداف العسكرية وفي مناطق مفتوحة فقط لكن القوات الروسية استخدمته في المناطق المدنية مستهدفة المدنيين العزل بدلا من استهداف المراكز والتجمعات العسكرية.

وبين التقرير، أن القنابل الفسفورية تسببت بحرائق في الأراضي الزراعية، تقدر مساحتها بقرابة ٥٠٠ متر، وأنها ترافقت مع قصف بالصواريخ الحربية على معصرة زيتون وفرن آلي في مناطق قريبة.

ويستخدم عادة كسلاح للتمويه على العمليات العسكرية البرية من خلال الدخان الكثيف الذي تصدره الشظايا المحترقة أو للحماية من الأسلحة الموجهة.

منظمة أطباء بلاحدود تندد بقصف مستشفى لها في ريف دمشق

نددت منظمة أطباء بلاحدود بتعرض أحد المستشفيات التي تدعمها في ريف دمشق لقصف جوي من قبل عصابات الأسد، وقالت المنظمة في بيان لها إن الهجوم أسفر عن قتيلين و١٣ مصابا، بينهم طبيبان كانا يحاولان إسعاف الجرحى.

وأضاف البيان أن الهجوم ألحق دمارا كبيرا بمبني المستشفى في منطقة عربين، وأبدت المنظمة مخاوفها من ازدياد القصف على المستشفيات والمراكز الصحية التابعة لها.

وتقول المنظمة إنها تدير ست منشآت طبية في شمال سوريا، وتدعم بشكل مباشر أكثر من مئة مرفق صحي ومستشفى ميداني في سوريا.

وكانت المنظمة قالت منذ فترة إن ضربات جوية على شمال سوريا أصابت أكثر من عشرة مستشفيات، لكنها لم تحدد الدولة التي قامت بالقصف. وتشن طائرات روسية حملة جوية مكثفة في غرب وشمال غرب سوريا منذ الثلاثين من سبتمبر/أيلول الماضي، دعما لنظام بشار الأسد.

وكان تقرير للشبكة السورية لحقوق الإنسان قد قال إن العاملين الطبيين واجهوا القتل والاعتقال من جانب قوات الرئيس بشار الأسد منذ اندلاع الثورة في مارس/آذار ٢٠١١، في وقت اتهمت منظمة أطباء بلا حدود الدولية نظام الأسد باستخدام الدواء "وسيلة للاضطهاد" في حملته الدامية على المعارضة.

وذكر التقرير أن ٢٢٢ موظفا طبيا قتلوا بنيران الجيش النظامي وتحت التعذيب بينهم ١٥٠ طبيبا، كما اعتقل ٩٨٩ آخرون، لا يزال بعضهم رهن الاعتقال حتى الآن. وتوقع التقرير أن تكون الأعداد أعلى من ذلك بكثير. كما أحصى التقرير وفاة ٤٩ رضيعا و٤٨ امرأة بسبب عدم الحصول على الرعاية الطبية الكافية في أعقاب هجمات من قوات الحكومة السورية.

واستند التقرير إلى شهادات أطباء وممرضين وجهات صحية أكدت أن النظام السوري جعل

منذ بداية الثورة الطواقم الطبية والمستشفيات الميدانية أهدافا له.

وقد عرض ناشطون أشرطة فيديو لضحايا مدنيين قضوا بسبب منع عصابات الأسد من حصولهم على الرعاية الطبية.

ومن بين الضحايا أطفال رضع لم يكن لهم حظ في الوصول إلى المستشفيات في الوقت المناسب بسبب حواجز عصابات الأسد واستهدافها المدنيين. كما قضى بعض الضحايا بسبب حرمانهم من الرعاية العاجلة التي يحتاجونها بسبب معاناتهم من الفشل الكلوي.

وفي وقت سابق، اتهمت منظمة أطباء بلا حدود الدولية نظام الأسد باستخدام الدواء "وسيلة للاضطهاد" في حملته الدامية على المعارضة، مشيرة إلى أن الجرحى لا يتوجهون إلى المستشفيات الحكومية خشية الاعتقال والتعذيب.

وقالت المنظمة إن الشهادات التي جُمعت من أطباء سوريين ومرضى مصابين جرى علاجهم خارج البلاد تشير إلى قيام النظام السوري بحملة صارمة حول توفير الرعاية الطبية الضرورية.

وقالت رئيسة المنظمة ماري بيير آلي في بيان إن "مطاردة تجري في سوريا اليوم للمرضى المصابين والأطباء، وهم عرضة للتعذيب والاعتقال على أيدي أجهزة الأمن"، وأشارت إلى أن الكثير من الجرحى لا يجرؤون على طلب العلاج في المستشفيات العامة خوفا من الاعتقال أو التعذيب من جانب قوات الأمن التي تمشط المستشفيات بحثا عن الأشخاص الذين أصيبوا خلال المظاهرات.

العراق تعلق حركة الطائرات المدنية بسبب الصواريخ الروسية

قالت العراق إنها علقت رحلات الطائرات المدنية بين بغداد ومدينتي أربيل والسليمانية في شمال البلاد لمدة يومين ابتداء من اليوم الاثنين بسبب النشاط العسكري الناجم عن الحملة الجوية التي تشنها روسيا في سوريا المجاورة.

وقالت هيئة الطيران المدني العراقية في بيان إن هذا القرار اتُخذ لحماية المسافرين وبسبب اختراق صواريخ كروز وقاذفات تُطلق من بحر قزوين الجزء الشمالي من العراق.

وبدأت روسيا في إطلاق صواريخ كروز وطائرات قاذفة بعيدة المدى من سفن حربية في بحر قزوين الشهر الماضي وتمر فوق إيران والعراق قاطعة مسافة تبلغ نحو ١٥٠٠ كيلومتر للوصول إلى أهدافها.

ولم يُعرف على الفور ماإذا كانت بغداد تتوقع زيادة في مثل هذا النشاط هذا الأسبوع. وأعلن العراق التعاون مع روسيا وإيران وسوريا في مجال المخابرات والأمن لمواجهة تهديد تنظيم الدولة الإسلامية.

وتستخدم موسكو أيضا قاذفات من قواعد بحرية روسية لشن غارات جوية تقول إن بشار الأسد طلبها. وتقول موسكو إن هدفها الرئيسي هو تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مساحات شاسعة من سوريا والعراق ولكنها تواجه اتهامات بضرب أهداف أخرى من بينها أراض تسيطر عليها قوات المعارضة المدعومة من الغرب.

وكان مسؤولون أمريكيون قد قالوا الشهر الماضي إن أربعة صواريخ أُطلقت من سفن حربية روسية في بحر قزوين تحطمت في إيران ولكن روسيا أصرت على وصولها لأهدافها في سوريا.

وتقول وزارة الدفاع الروسية إن صاروخ كاليبر الذي يُطلق عليه حلف شمال الأطلسي اسم سيزلر يطير على ارتفاع ٥٠ مترا ويتميز بدقته إلى نطاق ثلاثة أمتار.

مخاوف على حياة السجناء في سجن حمص

ما زال الغموض يخيم على سجن حمص المركزي، فبعد خمسة أيام من اقتحام قوات الأمن للسجن وإنهاء تمرد قام به السجناء، يخشى الناشطون على حياة السجناء ولا سيما الجرحى منهم، كما يخشون تصعيد العنف تجاههم بعد تولي المخابرات إدارة السجن.

حيث يعيش سجناء سجن حمص المركزي أوضاعا صعبة عقب تولي أفرع المخابرات إدارته بدلا من وزارة الداخلية التابعة للنظام، ليتحول السجن الخاص بالسجناء المدنيين إلى فرع مخابراتي يخضع لإدارة أمنية وتعذيب دوري.

وقال موقع "الجزيرة نت" إنه علم من مصدر داخل سجن حمص أن عصابات الأسد اقتحمت في الساعات الأولى من صباح الأربعاء الماضي السجن، وأنها أطلقت الرصاص وألقت قنابل مدمعة ومرخية للأعصاب، مما تسبب في إصابة عدد من السجناء.

وقال الناشط محمد الحمصي، الذي تواصل مع أحد السجناء، إن السبب الرئيسي لاقتحام السجن هو تمرد السجناء السياسيين في القسم السياسي الخاص بمعتقلي الثورة في حمص، وذلك عقب إقدام قوات الأمن على سحب أحد السجناء إلى فرع أمني بدمشق بعد إخباره بأنهم سيخلون سبيله، فضلا عن ضربه أمام زملائه.

وأضاف أن السجناء طالبوا بإعادة زميلهم من فرع الأمن، فقوبل طلبهم بقطع الطعام والشراب والكهرباء ثم الاقتحام المفاجئ، بينما كوفئ المتراجعون عن التمرد بإعادة الكهرباء والطعام إلى أقسامهم. وأفاد الناشط الحمصي بأن مصير السجناء ما زال مجهولا، فهو محاصر من جميع جهاته، وما زال السجناء مهددين بالتعذيب في حال تكرار التمرد.

من ناحيته، قال سجين سابق في سجن حمص المركزي ويدعى رائد، إن السجناء يتعرضون لأشد أنواع الإذلال والقمع من قبل المخابرات، مضيفا أن النظام يسعى لتحويل بعض السجناء إلى مخبرين لاكتشاف أي أحاديث سياسية أو تحريض على العصيان.

وأضاف رائد أن هناك سجناء مضى على أمر الإفراج عنهم أكثر من ستة أشهر دون أن يفرج عنهم، وأن السجناء يعانون غالباً من نهب عناصر الأمن للأموال التي ترسل لهم من أهاليهم، فضلا عن معاناتهم بسبب قلة الطعام ورداءته وغياب النظافة وشح الأدوية.

وطالب رائد جميع الهيئات الإنسانية الدولية بإرسال فرق مراقبة إلى سجن حمص وكافة سجون سوريا، مؤكدا انعدام أي حقوق للسجناء هناك.

ويذكر أن سجن حمص المركزي شهد نهاية العام الماضي إضرابا طويلا عن الطعام من قبل السجناء، حيث حاولت عصابات الأسد اقتحام السجن قبل أن تتوصل إدارته إلى حل توافقي معهم. الجزيرة.

التدخل التركي المباشر أو غير المباشر واقع على وشك البدء

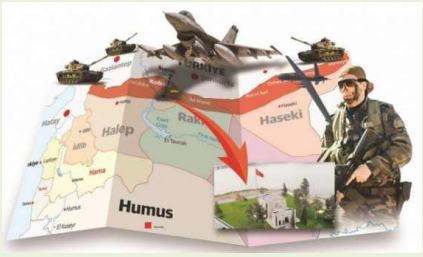

تتزايد التكهنات حول طبيعة الرد التركي المتوقع على الهجوم الذي تنفذه عصابات الأسد السوري بغطاء جوي روسي ضد الفصائل التركمانية في "جبل التركمان" شمالي سوريا، بالتزامن مع سلسلة من الاجتماعات والاتصالات الأمنية والسياسية التي يجريها كبار المسؤولين الأتراك من أجل بلورة شكل الرد على هذا الهجوم.

ومنذ أيام تواصل قوات نظام بشار الأسد المدعومة بغطاء جوي روسي، هجومها على المناطق الخارجية عن سيطرتها في حبال التركمان، وتمكنت من السيطرة على أجزاء كبيرة من جبل الزاهية الاستراتيجي، بمنطقة بايربوجاق، والتقدم في محاور أخرى، الأمر الذي تسبب بنزوح آلاف الأسر التركمانية إلى مناطق أخرى إلى الأراضي التركية. وتقدر مصادر تركمانية عدد التركمان في سوريا بنحو ٣ ملايين نسمة، ينتشرون في معظم المحافظات السورية، وعلى رأسها حلب واللاذقية والرقة وحمص ودمشق والقنيطرة (الجولان)، وتربطهم صلاة تاريخية وصلاة قرابة مع تركيا التي توليهم اهتماماً خاصاً.

المحلل السياسي التركي "بورهان كوز أوغلو" لم يستبعد لجوء تركيا إلى خيار التدخل العسكري المباشر من أجل حماية التركمان في سوريا، مستدركاً بالقول: "سيكون الخيار الأخير بالنسبة لتركيا هو التدخل العسكري المباشر، هو خيار أخير ولكنه غير مستبعد".

وقال "كوز أوغلو" في تصريحات خاصة لـ"القدس العربي": "تركيا تقدم الآن دعما إنسانيا للنازحين التركمان والحكومة تجري اتصالات على مستوى متقدم مع روسيا ودول العالم، وعبرت عن رفض قوي للغارات الروسية، وبالتوازي مع ذلك تقوم الحكومة التركية . على الأغلب . بتقديم دعم عسكري للمقاتلين التركمان".

وشدد على أنه "في حال شعرت تركيا أن الأمر بات يشكل تهديداً لأمنها القوي فإنها لن تتردد في فعل كل ما يمكن من أجل حماية نفسها كما تفعل الآن ضد تنظيم داعش وضد مسلحي حزب العمال الكردستاني (بي كي كي) داخل وخارج الأراضي التركية".

وعقد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، الأحد، اجتماعاً أمنياً مغلقاً لبحث التطورات

السياسية والأمنية في سوريا، بحضور قادة الجيش وأجهزت الاستخبارات.

ومساء السبت، قالت وسائل إعلام تركية إن "داود أوغلو" أصدر تعليماته بشأن تركمان ريف اللاذقية السوري (بايربوجاق) التي تتعرض مناطقهم لهجوم من قِبل فوات النظام السوري وزير خارجيته "فريدون سينيرلي أوغلو" بإجراء اتصال هاتفي بنظيره الأمريكي "جون كيري" وأمر رئيس هيئة الأركان التركية "هلوسي أكار" ورئيس هيئة الاستخبارات "هاكان فيدان" باتخاذ التدابير اللازمة لوقف الهجمات ضد القرى التركمانية، دون إبداء مزيد من التفاصيل.

وقالت رئاسة الوزراء إن وزير الخارجية التركي اتصل بنظيره الأمريكي كيري، حيث قيم الوزيران آخر المستجدات في تلك المنطقة، مشيرة إلى أن داود أوغلو يتابع عن كثب تطورات الوضع الميداني في المناطق المتاخمة للحدود التركية السورية، كما بعثت رئاسة الوزراء التركية رسالة إلى الأمم المتحدة من أجل النظر في مسألة الهجوم على مناطق التركمان في ريق اللاذقية، فيما تستمر المحادثات مع روسيا لإنهاء هجومها على مناطق التركمان.

وفي وقت سابق، الجمعة، أعلن داود أوغلو أن بلاده استدعت السفير الروسى احتجاجا على قيام طائرات روسية بقصف "شديد" لقرى التركمان فى شمال سوريا، فيما أعلنت الخارجية التركية أن الهجمات التي استهدفت قرى للتركمان، يمكن أن تكون لها "عواقب وخيمة"، ودعت إلى وقف العملية فورًا.

من جهته، استبعد المحلل السياسي التركي مصطفى أوزجان لجوء تركيا إلى التدخل العسكري المباشر، مرجحاً قيام السلطات التركية بتقديم مساعدات عسكرية وأسلحة متطورة ونوعية للفصائل التركمانية التي تعمل على صد الهجوم المتواصل على مناطقها من قبل النظام السوري.

وقال في تصريحات لصحيفة "القدس العربي": "الخيارات محدودة أمام تركيا، لا اعتقد بإمكانية حصول تدخل مباشر، ولكن لا بد من إيجاد رادع للهجوم السوري الذي يتمتع بكثافة غير مسبوقة للنيران من قبل الطيران الروسي، ولذلك لا بد من تقديم أسلحة نوعية".

واعتبر أوزجان أن "السياسة التركية في دعم التركمان فاشلة ومتأخرة، كان من الواجب على الحكومة التركية التحلي بالجرأة منذ بداية الثورة السورية ودعم التركمان بشكل أكبر لحماية مناطقهم، والآن من تأخر الوقت لا يوجب خيارات أمام تركيا سوى تقديم مزيد من الدعم العسكري".

وعبر عن اعتقاده أن الهجوم يهدف إلى استباق الأحداث وإفشال أي مخطط لإقامة منطقة عازلة على الحدود التركية السورية، قائلاً: "النظام السوري يريد الوصول إلى الحدود التركية وتأمينها بدل أن تقوم تركيا بإقامة منطقة آمنة.. روسيا تسابق الزمن لفرض أمر واقع على الأرض مستغلةً خذلان وضعف إدارة أوباما".

واعتبر الخبير الاستراتيجي والباحث في شؤون الشرق الأوسط بمركز الحكماء للدراسات الاستراتيجية "علي سمين"، أن الهجمات التي تنفذها عصابات الأسد السوري المدعومة بغطاء جوي روسي، ضد منطقة جبل التركمان "بايربوجاق" في ريف اللاذقية الشمالي، تهدف إلى عرقلة المبادرة التركية الرامية إلى إنشاء مناطق آمنة لحماية المدنيين.

ولفت الخبير التركي، إلى أهمية الموقع الجغرافي الذي تتمتع به منطقة بايربوجاق، وأن النظام السوري يحاول جاهداً استعادة تلك المنطقة التي خسرها قبل ٣ سنوات، ويسعى إلى ترحيل سكانها الأصليين منها.

وقال "شكري قربوغا"، رئيس "جمعية التضامن والتعاون لعرب تركيا"، إن "اعتداءات النظام، والقصف الروسي على بايربوجاق، تهدف لإفشال مشروع تركيا المتعلق بإنشاء منطقة آمنة في سوريا". معتبراً أن "النظام السوري يعمل منذ بداية الأزمة على إفراغ البلاد من المكون التركماني، كونه الأقرب إلى تركيا".

العقيد أحمد أرناؤوط، أحد ضباط الجيش السوري الحر، قال إن "الوحدات التركمانية، تدافع عن نفسها، بكل ما أوتيت من قوة، ضد الهجمات الروسية السورية المزدوجة"، مشيرًا إلى أن "النظام ومنذ أيام يستهدف منطقة بايربوجاق، التي تعرف بجبل تركمان، بدعم من القوات الروسية، برًا وبحرًا وجوًا، في محاولة منه للاستيلاء على تلة استراتيجية".

وأضاف: "من شدة القصف الجوي، يمكن أن تشهدوا سقوط ١٠٠ صاروخ في نفس اللحظة،

وسقطت مؤخرا قنابل في يوم واحد تعادل قنابل سقطت لعامين، واستشهد منا الكثيرون، جراء القصف الشديد، ونزحت غالبية المدنيين، إلى مناطق أكثر أمنًا"؟

كما نقلت وسائل إعلام تركية عن "عارف أماتش" نائب الرئيس العام لحزب الحركة الوطنية التركمانية السورية، قوله: لقد فقدنا العديد من المناطق. مجاهدونا يواصلون المقاومة بشكل كبير في الأماكن المتبقية. لكن الناس في وضعية سيئة للغاية، والطائرات الروسية تأتي بالعشرات. تركمانيو منطقة باير بوجاق في حالة بائسة جدا، والأوضاع مخيمة. المناطق السكنية تدمرت بالكامل وأصبحت والأرض سواء. أملنا الوحيد بعد الله هو تركيا. لم يبق لدينا إلا منطقة إستراتيجية لكن إن ذهبت هي الأخرى ستنتهي منطقة التركمان".

تشهد منطقة بايربوجاق ذات الغالبية التركمانية بريف اللاذقية، حركة نزوح كبيرة باتجاه القرى القريبة من الحدود مع تركيا، جراء الهجمات البرية التي تشنها عصابات الأسد السوري، منذ ٤ أيام، مدعومةً بغطاء جوي روسي، على جبلي الأكراد والتركمان. وأفاد محافظ ولاية هطاي التركية، "أرجان طوباجا"، أن ١٥٠٠ من تركمان سوريا، نزحوا نحو الحدود التركية، الأحد، بعد احتدام المعارك.

وقامت إدارة الطوارئ والكوارث التركية بالتعاون مع الهلال الأحمر التركي، السبت، بإرسال مساعدات إنسانية لتركمان ريف اللاذقية الذين نزحوا إلى القرى المجاورة للحدود التركية، وشملت المساعدات، خيم تستوعب ٣ آلاف شخص، بالإضافة إلى معدات طبية ومواد غذائية ومفارش وأغطية نوم.

كما قامت وزارة الصحة بإرسال ١٠ سيارات إسعاف، مزودة بطواقم طبية، وذلك استعداداً لاحتمال وصول جرحى ومصابين من المنطقة، بالإضافة إلى تأسيس مستشفى ميداني على الخط الفاصل في منطقة "ييلاداغي" المجاورة للحدود السورية، من أجل تقديم الإسعافات الأولية للجرحى الوافدين من المنطقة، قبل نقلهم إلى مستشفيات المدينة. القدس العربي.

بوتين في إيران لحل خلافات عالقة حول سوريا

يزور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إيران، اليوم الاثنين، بمناسبة انعقاد قمة الدول المصدرة للغاز في طهران، وسيلتقي على هامشها المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي لأول مرة بعد ٨ سنوات، بالإضافة إلى الرئيس الإيراني حسن روحاني.

وتأتي هذه الزيارة في ظل تصاعد الخلافات بين طهران وموسكو حول طبيعة التدخل العسكري الروسي في سوريا، منذ بداية تشرين الأول/أكتوبر الماضي، حيث ترى طهران أن وجود روسيا هناك همش دورها رغم الخسائر التي قدمتها إيران بالمال والسلاح والعسكر للحيلولة دون إسقاط نظام بشار الأسد.

وصرح مستشار الكرملين، يوري أوشاكوف، أنه أثناء هذه المحادثات "سيولى اهتمام خاص للمسائل الدولية أخذاً بالاعتبار النزاع السوري". كما تأتي هذه الزيارة عقب إصدار قرارين دوليين حيال مكافحة إرهاب تنظيم "داعش"، حيث اعتمد مجلس الأمن الدولي الجمعة، بالإجماع، قراراً يدعو الدول الأعضاء إلى "اتخاذ كافة التدابير الضرورية لمحاربة تنظيم داعش على الأراضي التي يسيطر عليها في سوريا والعراق".

كما أصدرت لجنة حقوق الإنسان بالجمعية العامة للأمم المتحدة، الخميس الماضي، قراراً صاغته المملكة العربية السعودية بمشاركة قطر ودول عربية أخرى والولايات المتحدة والقوى الغربية الأخرى، يندد بالتدخل الإيراني والروسي في سوريا ويطالب بانسحاب قوات الحرس الثوري وميليشيات حزب الله من سوريا.

وبحسب وكالة الأنباء الفرنسية، ترغب موسكو في تشكيل تحالف دولي يضم إيران والأردن ودولاً أخرى في المنطقة وكذلك الغربيون بهدف محاربة تنظيم "داعش" في سوريا. لكن، هذا الاقتراح الروسي يصطدم بتحفظ الغربيين وبعض الدول العربية إزاء فكرة انضمام نظام بشار الأسد في دمشق لهذا التحالف المقترح.

كما يأتي التحفظ من عدم حيادية إيران وروسيا في النزاع السوري، وهما أبرز حليفين لنظام بشار الأسد، وتقدمان له مساعدة عسكرية خاصة عبر إرسال مستشارين ومقاتلين إلى الأرض، قتل منهم حوالي ٦٠ عنصراً بغضون شهر، منذ التدخل الجوي الروسي.

ومنذ السبت، صعدت روسيا قصفها على مواقع المعارضة السورية، كما قام طيرانها في نفس الوقت بهجوم مكثف على معاقل تنظيم "داعش" وسط سوريا وشرقها.

وعلى الرغم من التنسيق الإيراني الروسي في سوريا، طفت الخلافات حول تقاسم النفوذ والأدوار ومستقبل النظام السياسي في دمشق، على السطح، منذ أن أعلن قائد الحرس الثوري الإيراني، اللواء محمد علي جعفري، عن جوهر هذه الخلافات وذكر أنها تتمحور حول مصير الأسد.

وانتقد جعفري الأسبوع الماضي، سياسة روسيا في سوريا حيث قال إن "موسكو ربما لا تكون مهتمة ببقاء الأسد في السلطة مثلما نحن حريصون على ذلك".

كما أعلن وزير الاستخبارات الإيراني، محمود علوي، أن "تدخل روسيا العسكري في سوريا بات يشكل تهديداً على الأمن القومي الإيراني"، وذلك في إشارة إلى تزايد حدة الرفض العربي والإسلامي للتدخل الإيراني في سوريا ذي الطابع الطائفي، والذي أدى إلى تأجيج الصراعات المذهبية في المنطقة بشكل غير مسبوق.

وأكد علوي، خلال مؤتمر صحافي، أن "ضغط العمليات العسكرية الروسية في سوريا دفع الأعداء لبذل جهود مضاعفة لزعزعة الأمن في إيران"، حسب ما نقلت عنه وكالة "إيسنا" الطلابية الإيرانية.

غير أن مراقبين يؤكدون على أن جوهر الخلافات الإيرانية–الروسية بشأن سوريا تدور حول تذمر طهران من تقليص نفوذها واحتمال فقدان دورها بسوريا في المستقبل، رغم خسارتها مليارات الدولارات وحوالي أكثر من ٤٠٠ جندي وضابط من الحرس الثوري منذ التدخل في سوريا عام ٢٠١١.

وكان موقع "تابناك" المقرب من القائد السابق للحرس الثوري وأمين مجلس تشخيص مصلحة النظام، محسن رضائي، قد نشر تقريراً عن جوهر الخلاف بين إيران وروسيا بخصوص الأزمة السورية، ولخصه في "سعي موسكو لإيجاد علاقات ثنائية مع المعارضة السورية بما فيها الجيش الحر، الأمر الذي لا تستسيغه طهران حيث لا تريد أي دور للمعارضة في مستقبل سوريا، كما أنها تصر على بقاء الأسد بأي ثمن". كذلك ذكر الموقع أن "روسيا تتخوف من الغرق في المستنقع السوري، لذا تريد التفاهم مع الولايات المتحدة الأميركية والدول العربية، لتكون هذه الدول بجانبها لإنهاء الأزمة السورية، وذلك على حساب المصالح الإيرانية".

ورغم الخلافات، تشترك موسكو وطهران بخطاب موحد تجاه التدخل في سوريا حيث تزعمان بأن تدخلهما يأتي في إطار "دعم الشرعية" و"مكافحة الإرهاب"، وبهذا يبررون القصف الروسي الذي طال مئات المدنيين وارتكاب الحرس الثوري الإيراني والميليشيات المقاتلة مجازر القتل ضد الشعب السوري منذ ٥ سنوات، بالذرائع نفسها.

وفي هذا الصدد، كان الجنرال يحيى رحيم صفوي وهو المستشار العسكري للمرشد علي خامنئي، والقائد السابق للحرس الثوري، قد قال إن حضور إيران في سوريا هو "لدعم الشرعية" التي يرى أنها تتمثل في نظام بشار الأسد الذي يحكم أقل من ربع سوريا تحت وصاية روسية–إيرانية كما يقول معارضون سوريون.

من جهة أخرى، نشب خلاف بين طهران وموسكو حول إطلاق الصواريخ الروسية من بحر قزوين، حيث اعتبر قائد القوات البحرية سابقاً في الحرس الثوري حسين علائي أن إطلاق الروس صواريخ "كروز" من بحر قزوين نحو الأراضي السورية "خطأ استراتيجي" يجب ألا يتكرر، بحسب ما نقلت عنه وكالة "خبر أونلاين" الإيرانية.

وكان بعض تلك الصواريخ قد سقط في إيران بعد إطلاقه من بوارج في بحر قزوين، حيث زادت هذه الحوادث من قلق القادة الإيرانيين إزاء التدخل الروسي العسكري في سوريا، وتأثيره على مصالح إيران ونفوذها الإقليمي.

شارل ديغول تشرع بضرب مواقع تنظيم الدولة الإسلامية

أعلن وزير الدفاع الفرنسي جان إيف ليه دريان أن حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول التي وصلت يوم أمس الأحد إلى شرق المتوسط أصبحت جاهزة لضرب مواقع في عاصمة الدولة الإسلامية "داعش" في سوريا.

وقال الوزير عبر أثير إذاعة "Europe 1" إن حاملة الطائرات: "ستكون جاهزة لأداء الخدمة ابتداء من اليوم". وأفادت الإذاعة بأن "شارل

ديغول" أقامت اتصالا مع العسكريين الروس في المنطقة.

وقال مراسل المحطة المتواجد على متن حاملة الطائرات الفرنسية إن الاتصالات تجري في الوقت الحالي بشكل جيد، لكن ليس هناك تنسيق مباشر بين الطرفين فيما يخص العمليات ضد داعش.

وبحسب المراسل فإنه حتى الآن لم تكن للسفينة الفرنسية سوى اتصالات محدودة مع الطرف الروسي انحصرت في مسائل الملاحة، خلافا لاتصالاتها مع الأمريكيين التي تجري يوميا وتشمل مسائل التخطيط العملياتي.

وتقود الحاملة "شارل ديغول" مجموعة من السفن الحربية هي فرقاطة وفرقاطة متعددة المهام وناقلة للتزويد بالنفط، كما تصطحب الناقلة مدمرة بريطانية.

في غضون ذلك استبعد الجيش الفرنسي تحقيق انتصار عسكري قريب على تنظيم "الدولة الإسلامية". وقال رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الفرنسية بيير دو فيلير لصحيفة "لو جورنال دو ديمانش" الفرنسية في مقابلة نشرت أمس الأحد "لن يتحقق انتصار عسكري ضد "داعش" على المدى القريب".

وأكد دو فيلير أنه تحدث مع نظيره الروسي هاتفيا لبحث الوضع فيما يتعلق بسوريا ولكنه أضاف أن فرنسا ليس لديها "في هذه المرحلة أي تنسيق للهجمات أو تحديد لأهداف بالتشاور مع الروس حتى إذا كان لدينا نفس العدو وهو داعش"، مضيفا: "في الجيش نعتاد على المدى الطويل ولكن الناس.. يريدون نتائج سريعة. نحن في سوريا والعراق في قلب هذه المفارقة. الجميع يعرفون أن هذا الصراع سيحل في النهاية من خلال القنوات الدبلوماسية والسياسية".

وقال دو فيلير إن نحو ٦٠ قنبلة ألقيت في غضون ثلاثة أيام مع استهداف معسكرات تدريب أو مراكز قيادة الأسبوع الماضي، مضيفا: "أعتقد بصدق أننا ألحقنا بهم ضررا بالغا". مشيرا إلى أن بلاده تنشر حاليا نحو ٣٤ ألف جندي في فرنسا وخارجها.

وكانت فرنسا قد أعلنت في الـ١٨ من نوفمبر/تشرين الثاني انطلاق مجموعة سفن حربية في مقدمتها "شارل ديغول" قاصدة الساحل السوري في إطار مكافحة الإرهاب.

وجاءت خطوة فرنسا هذه في أعقاب الهجمات الإرهابية في ١٣ نوفمبر/تشرين الثاني على باريس، وشنت طائراتها الحربية أعنف غاراتها في سوريا حتى الآن لضرب معاقل تنظيم "الدولة الإسلامية" في الرقة، كما كثفت روسيا الاتحادية غارات طائراتها بما فيها الاستراتيجية على معاقل "داعش" في الرقة وغيرها بعد الكشف عن أن تحطم طائرة الركاب الروسية فوق سيناء جاء بفعل عمل إرهابي تبناه التنظيم.

هذا وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند قد أكد يوم الاثنين الماضي أنه سيتجنب إجراء تخفيضات في الإنفاق الدفاعي قبل ٢٠١٩.

ودعا هولاند إلى تشكيل ائتلاف كبير يضم روسيا والولايات المتحدة للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، ومن المقرر أن يلتقي هولاند مع الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأمريكي باراك أوباما هذا الأسبوع.

ويتوجه هولاند إلى واشنطن للقاء أوباما يوم الثلاثاء ثم يتوجه بعد ذلك إلى موسكو للقاء بوتين لبحث الطريقة التي قد يتعاون بها جيشا البلدين.

وكان تنظيم "الدولة الإسلامية" قد أعلن مسؤوليته عن أسوأ أعمال عنف شهدتها فرنسا منذ الحرب العالمية الثانية والتي قتل فيها ١٣٠ شخصا في تفجيرات وإطلاق نار.

وقال التنظيم إن هذه الهجمات كانت ردا على دور باريس في الغارات الجوية التي تدعمها الولايات المتحدة في العراق وسوريا.

تجمع عسكري يضم جيشي الفتح والنصر في إدلب وحماة

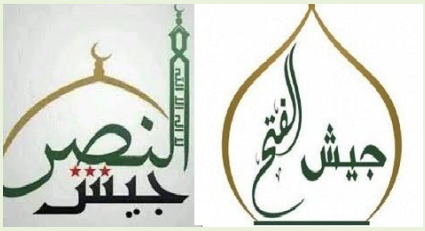

ولم تمنع المعارك التي تخوضها كتائب جيشي الفتح والنصر في شمال ووسط سوريا من استكمال مشاوراتهما باتجاه إنشاء فصيل عسكري موحد، ينبثق عن توحد جيش الفتح في إدلب الذي يتشكل من عدة فصائل هي حركة أحرار الشام والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وجبهة النصرة، وجيش النصر في حماة الذي يتشكل من معظم الفصائل العسكرية التابعة للجيش السوري الحر التي تقاتل في ريف حماة، واستطاعت خلال الأسابيع الماضية تحقيق تقدم في منطقة ريف المحافظة الشمالي.

وكشفت مصادر لصحيفة "الشرق الأوسط"، أن المحادثات لضم الفصيلين التي ستكون أكبر توحد عسكري يشهده الشمال السوري "بدأت في شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، بعد

انطلاق عمليات الغزو الروسي في سوريا، وإطلاق عصابات الأسد وحلفائها هجمات باتجاه ريف حماه الشمالي"، مشيرة إلى أن الأسبوع الماضي "شهد اجتماعين، أولهما في إدلب والثاني في حماة، بهدف استكمال خطوات التوحد". وقالت إن المباحثات "تسير في خطى سريعة، لكن بعض التفاصيل لا تزال تعترضها، وتستمر المشاورات لتذليلها".

وأكد مصدر آخر مقرب من الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام أن جيش الفتح وجيش النصر في حماة على شفير الاتحاد، مشيرًا إلى أن الجيشين "في حال اتحدا، فإن عدد المقاتلين المعارضين في صفوفهما سيصل إلى ٥٠ ألف مقاتل".

ويعد جيش النصر تجمعًا للفصائل المحلية في حماة، و"يعادل جيش الفتح من حيث القوة"، وهو عبارة عن ائتلاف يجمع كل مكونات الريف الشمالي لحماه، واستطاع خلال الفترة الماضية السيطرة على مورك وعطشان.

ويقول المصدر إن "جيش النصر يمتلك صواريخ التاو والكورنيت وكل الأسلحة الحديثة". وأضاف أن الضغوط لجمع الجيشين "تسارعت بعد الغزو الروسي، وكان هناك عتب على جيش الفتح كونه لم يشارك بفعالية في المعارك التي خاضتها فصائل تابعة لجيش النصر".

أخبار المعارك والجبهات

سيطر الثوار على قرية عرافيت في ناحية كنسبا بريف اللاذقية بعد اشتباكات مع عصابات الأسد ومليشيات المرتزقة الداعمة لها أسفرت عن تدمير مدفعية ومقتل حوالي ١٣ عنصرا من الأخيرة وجرح آخرين، يوم أمس الأحد، كما استهدف الثوار نقاط تمركز عصابات الأسد في مناطق الجب الأحمر وجب الغار ووادي سماكو في في جبل الأكراد بريف اللاذقية بقذائف الهاون، محققين إصابات مباشرة.

وفي وقت سابق، استعاد الثوار السيطرة على تلة العزر في محيط برج الـ ٤٥ بريف اللاذقية بعد معارك مع عصابات الأسد التي تحاول التقدم في مناطق تمركز الثوار، هذا فيما أعلنت عدة كتائب للثوار في إدلب عن إرسال تعزيزات عسكرية إلى ريف اللاذقية للمشاركة في التصدي لحملة عصابات الأسد العسكرية على جبل التركمان، وأكد "الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام" و"جيش الشام" أنهما أرسلا نخبة من القوات بكامل عتادها للتصدي للهجمة التي تشنها عصابات الأسد مدعومة بغطاء جوي من الطيران الروسي على جبل التركمان.

إلى ذلك، تمكنت فصائل "جيش فتح الجنوب" من اقتحام بلدة عين ذكر معقل لواء "شهداء اليرموك" في حوض اليرموك بريف درعا، وذلك بعد استهداف الثوار عناصر اللواء في البلدة بعملية تفجيرية، قُتل وجُرح على إثرها العديد من عناصره.

واستهدفت كتائب الثوار تجمعات لعصابات الأسد في مدن إنخل وإزرع والصنمين وبلدة قرفا في ريف درعا بقذائف المدفعية والهاون والرشاشات الثقيلة، محققين إصابات مباشرة.

أما في محافظة القنيطرة، فقد حاولت عصابات الأسد مدعومة بمليشيات جيش الدفاع الوطني واللجان الشعبية اقتحام بلدتي مسحرة والصمدانية الغربية، إلا أن الثوار تصدوا لهم وأجبروها على التراجع.

وفي سياق آخر، قالت وكالة "مسار برس" إن الثوار قاموا بنشر دوريات في بعض مناطق إدلب مهمتها إلقاء القبض على عصابات يُعتقد أنها على صلة بنظام الأسد وتقوم باغتيال الثوار، حيث وُجدت جثة لمقاتل على طريق بسنقول أريحا، ولآخر على طريق بسيدا حيش. وكان ٣ من الثوار قُتلوا الخميس الماضي، بلغم أرضي على طريق معرة النعمان سراقب.

ومن جهته، تمكن لواء فرسان الحق التابع للجيش الحر من تدمير أربع آليات لعصابات الأسد المتمركزة على تلة العيس بريف حلب الجنوبي.

هذا فيما أكد الناطق الرسمي باسم "قوات سوريا الديمقراطية" سيطرة القوات على قريتي المصطور والمخزوم جنوب مدينة الحكسة، والتي كانت تخضع لسيطرة تنظيم داعش، وذلك وسط تغطية جوية من طيران التحالف الدولي.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٩٤ الاثنين ٢٠١٥/١١/٢٣